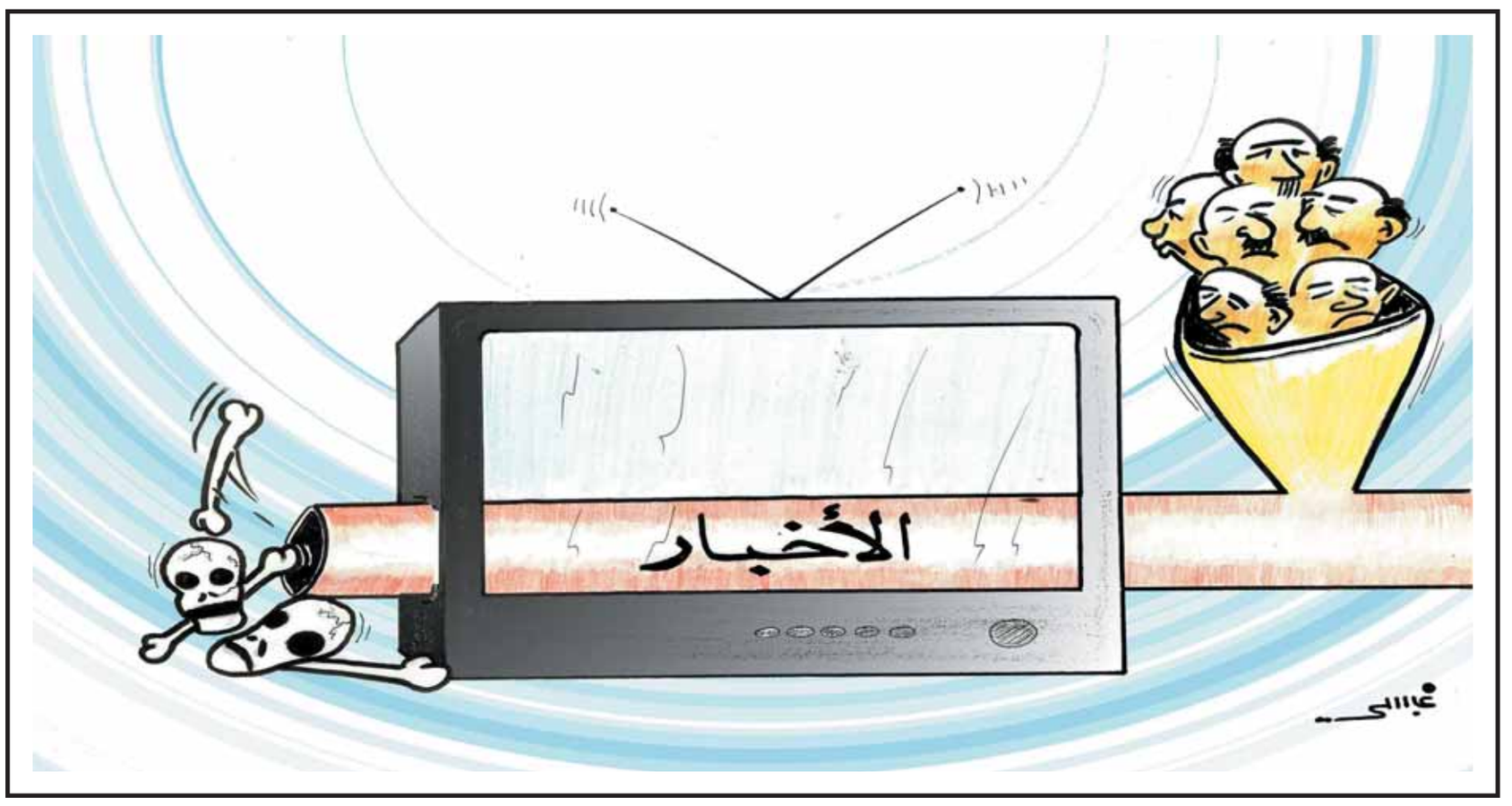

بين توكل ونورا

عمر كويران

¶ أن تكون لا شيء تنتهي بلا شيء ..وأي محاولة للوجود من غير تواجد تتوه من دون دراية ..واختنا العزيزة (نورا الجروي) ساقت معطياتها بغير عطاء يمكن يستفاد منه ..فسلك بها الاتجاه إلى غير محله حين خاضت غمار التجربة ومطرح تجربتها لا محط لها بالأساس في مربط أي حدث يمكن التحدث عنه.

ونعرف الأخت (نورا) في موضع الزمالة في العمل بوزارة الشباب والرياضة كوكيل مساعد لشؤون المرأة، وعلى مدى الفترة الطويلة من حضورنا بهذا الخط ..تسوقنا الأيام لمعرفة أكثر ..فهي امرأة مواصفاتها التي عرفناها (هادئة ..مستكينة للمهمة ..لا تحمل من المهام ما لا طاقة لها به في أي مسقى خارج فصل خطاها) ..وعلى الكثير إن لم يكن الجميع استغرب واستعجب أن تتولى نورا بحجم المعنى والمفهوم مقعد المنسق لمسار غير مواكب لما عرف عنها في صلب العمل ..ومن حقها ذلك في طي الوصول لغاية تراها بحجم الموقع الذي يجمع عليه الجميع في سدة النظر إلى العلا لمضجع المقام ..وهذا يتطلب بالتأكيد جرأة واقتداراً وتعاملاً يسبق كل ذلك لتعريف المجتمع بالمكانة لتتمكن من الوصول بسهولة ويسر سواء عبر هذا الجسر أو عبر النفق..بما يدعمها بلسان أعلى نسبة من الناس ..وهنا تجسد الموضع بما هو على شاكلة ما حصل لمسار ما شهده العامة خلال مسيرة دعوتها لأولى التجارب ..وهنا ربما اعتقدت الأخت نورا أنه بالإمكان لفت انتباه العالم إليها لتحصل على ما حصلت عليه الأخت توكل كرمان بأعلى مرتبة بوصولها لجائزة نوبل للسلام ..فيما الفرق .. مشدود بخطوط مختلفة القوة ..فالأخت توكل بسطح التعليم مستواه مرتفع وبمكانة الجذور من أسرة لها علاقة قوية بالمحيط التخصص لمقومات الدولة ..ومسار الداعمين في مرسم العطاء كبير منحها المضى لمكمل ما هي بحاجة إليه على مخطط التوجه.

هذه المفارقة لا أقصد بها التقليل من مرتع النشاط للأخت نورا لكن مربط التفاعل يجب أن نتعاطاه بصورة واضحة تجعل من محصل الرسالة ما يفيد الجميع على اعتبار أن المرأة بكيان معقلها صاحبة حق للسباق في ساحة عموم المعطيات الملبية لمكسب النمو والرقي والازدهار للأوطان، ومن حقها المجابهة والمخاطبة وفرض الرأي بأحق رؤية تكتسبها كل المحاور والاتجاهات.

من أجل ذلك ينبغي على كل امرأة توثيق مواصفات مصنفها بما يحق لها تقديم ما لديها بثقة عالية تتحكم هي في مسرى مكوناتها ..ونحترم كثيراً الأخت العزيزة نورا الجروي كزميلة عمل وكامرأة لها طموحاتها لبناء جدار مقوماته التفاعل مع الأحداث في معمد التواصل المستمر المتوافق مع طبيعة المطلوب اعتماده في ملف الوثوق به أمام الأمة .. فالشيء الملموس يلتمسه كل من أحس أن معطياته قابلة من غير تبعية أو إثارة تدفع إلى المؤخرة ثم الوقوع في النهاية من دون فائدة ..والاعتذار في حال ما اعتبرت هذه السطور ليست مواتية للقبول والرضا مع تقديري لنورا واحترامي لها.

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

وادي الذئاب

هل رمينا اليمن في غيابة الجب؟
هل سنبيع أمالنا بثمن بخس..تقاسمات معدودة؟
وأي قميص جئنا به؟
وما عسانا نقول لأجيالنا القادمة ؟
اطفالنا الذين يحلمون بيمن جديد
هل سنقول لهم اليمن ذهبت ترتع وتلعب وأكلتها الذئاب ونحن غافلون عنها ؟!
جراح هذا الوطن كثيرة ، فمن يضمدها ؟
للذين يشبهون اليمن بالغابة أقول:الغابة وضعها أحسن ,في الغابة تتخاصم الأشجار بأغصانها لكنها تتعانق بجذورها ، في اليمن أول ما يتخاصموا يكفروا بالجذور وجذور الجذور وكل يتبرأ من الآخر كأن لم يكن بينهم مودة مع إنهم من جلدة واحدة وبلد واحد والدم والماء والتراب مشترك.
لنكن معاً يداً واحدة لإنقاذ اليمن،انقاذها هو انقاذ لكل شيء جميل فينا، ومن العار أن نتركها تنزف ونحن ننظر.
لا نحب لبعضنا ما نحب لأنفسنا،يالله يموت أخي أدفأ بشملته،بأسنا شديد بيننا،ذئاب على بعضنا ونعام أمام الخارج،ما تكسر الحجر إلا أختها، وبصل السوق حالي،حب المصالح طاغي،وتقسيمات المشيخة والرعية، الصغير نحاسبه لو سرق قيمة رغيف والمسؤول لا حساب ولا عقاب عليه لو لطش مليون دولار،نماذج تتكرر،التمرد على النعمة وتبعيد المسافات القريبة وأصحاب الجنة الذي حرموا الفقراء من نصيبهم وقوم بلقيس الذين لا يوجد في عقولهم سوى أنهم أولو قوة وأولو بأس،يستخدمون أسلحتهم أكثر من عقولهم،نحن قوم صرحاء في القول،لكن لسنا مخلصين في العمل، مقاييسنا خاطئة لا نقيس الرجل من عمله بل من مظهره ومنصبه ونفوذه وقوته.
المتصارعون والنافذون يملكون القوة والحاملون للمشروع الانتقالي لاحول لهم ولاقوة .
المشكلة امتلاك المتصارعين للقوة، فيما الحاملون للمشروع الانتقالي بلا حول ولا قوة.
ويا ليت أن الصراعات والفتن التي تندلع بين الإخوة وأبناء البلد الواحد مصدرها بلدنا،بل إنها مستقاة من بلدان أخرى كل يلجأ إلى بلد لدعمه، ليكتشف الإخوة الأعداء بعد زمن طويل أن الصراع المذهبي جاء لصيقاً من الخارج،ولم يكن له أي وجود في البلد بالدرجة المرعبة التي وصل إليها.
الهي إلى من تكلنا
إلى صراعات تتقاسمنا
أم إلى طائفية تمزقنا وتشرذمنا
أم إلى مناطقية تطحننا
نسألك يا الهي أن ترحمنا
وتلطف بيمننا
وترحم صغيرنا ولاكبيرنا
ولا كهلنا ولا طفلنا
اللهم ردنا إلى يمننا ردا جميلا
وارزقنا بالامن أمانا
وبالايمان ايمانا
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع

القبيلة من منظور وطني

يقول البعض إن العصبية الحزبية أشد وأسوأ من عصبية القبيلة بعشرات المرات ولذلك فالقبيلة خلية اجتماعية كبرى من البشر في كل زمان ومكان وطبيعية في تكوينات الأمم والشعوب تتفكك عندما يسود العدل ويقوى الحكم والحزب كيان طارئ ينشأ لأحد أمرين أما نتيجة للاضطهاد أو الطمع في الحكم.

ونجد أن القبيلة تحكمها وتنظمها وتوحدها القيم وقلما يعتدون على غيرهم أو يتظلمون في ما بينهم, والحزب يكتب قيما في الظاهر كأهداف وفي الباطن المصالح والعصبية الحزبية هي التي تحكم السلوك.كما أن القبيلة كيان واحد متساوي في القدر والمكانة والغرم والواجب, والحزب يتكون من طبقات ودوائر لا يدري أدناها ما يفعل أعلاها.والقبيلة لا تسعى إلى الحكم ولا السيطرة ولا الانقلابات،أما الحزب فيقال إن هذه أسس تكوينه فهو لا يبقى ولا ينمو إلا بها.

ويلاحظ أن بعض القبائل هذه الأيام قد وقعت في الأخطاء إلا أن أخطاء الأحزاب أشد مرارة. والقبيلة كيان قائم لا يمكن زواله بالكراهية والمؤامرة والكيد والتشويه والنظريات الباطلة ولا مصلحة لليمن حاضرا ومستقبلاً في ذلك فعلينا واجب من الله سبحانه ألا نقاوم هذه العصبية إذا كانت أي قبيلة على باطل ومن أي جهة كانت ونقوم الأخطاء سواء كان من شيخ قبيلة أو من رئيس حزب أو مسؤول أو من أي فئة كان، وذلك حماية للحق والعدل والمساواة ومنعاً للظلم ونشر المحبة والإخلاص والتعاون.

تحريم سب أحد الصحابة

لقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يقول الله تعالى: «مَنْ عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»، ولذلك فمن طعن فيهم أو سبهم فقد خرج من الدين ومرق من ملة المسلمين، لأن الطعن لا يكون إلا عن اعتقاد مساويهم وإضمار الحقد فيهم وإنكار ما ذكر الله تعالى في كتابه من ثنائه عليهم.

وأجمع علماء السنة أن أفضل الصحابة العشرة المشهود لهم وأفضل العشرة أبو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - ولا يشك في ذلك إلا مبتدع منافق خبيث.

أسماء الحمزة

كان حوارها منطقياً ووطنياً في قناة عدن، وكانت مديرة مركز التدريب والتأهيل الإعلامي بعدن قوية وأكثر شجاعة من الرجال، والشعب اليمني يريد المزيد من أمثال هذه الفتاة الشجاعة.

شعر

ماذا أقول بأي لحن أنشد
فيمن له كل الفضائل تشهد
وبدا الهدى وتبسمت أنواره
وغدا يطل على الآنام محمد
ذاك ابن عبدالله من باهت به
أبناء يعرب وهو فيهم فرقد
ماذا أقول وكل قول قاصر
والفضل أكثر فيك منه وأزيد

أمة في خطر: فواجع تربوية مخيفة؟

د. عبدالله الفضلي
aafadhli@yahoo.com

لسنا في حاجة إلى تكرار مقولات وشعارات صارت من طول ترديدها بلا معنى ولا تفرز نتيجة حقيقية تواجه مرارات لا مفر من الاعتراف بها شئنا أم أبينا، فالتعليم في اليمن تحول إلى سلسلة من الجنايات التي تصل حد الجرائم في حق الأمة اليمنية .وتكفي نظرة شاملة إلى العملية التعليمية في بلادنا من المدرس والمدرسة مروراً بالمناهج والطلبة ومجتمعهم وأسرهم لنتيقن من فداحة ما وصل إليه حال التعليم في مدارسنا وجامعاتنا، ولا مبالغة في ذلك ولا نرى مجالا من مجالات الحياة لا وكان التعليم طرفاً أساسيا من أطرافها، فإذا فشل التعليم فشلت الحياة بأسرها .

نحن في حاجة ماسة إلى أن (نؤمن) بأن التعليم هو الطريق التي تتفرع منها كل الطرق إلى المستقبل، وفي حاجة إلى اعتبار أن التعليم هو المشروع الاستثماري الأكثر ربحية على الإطلاق، ومن أجل ذلك علينا توحيد الهمم لاستنهاض مشروع وطني يزيل ما ترسب عقوداً طويلة من انعدام الثقة بالمدارس الحكومية والتي لجأت بسبب ضعفها شرائح من المجتمع إلى النأي بأبنائهم بعيداً عن الإخفاق التربوي الحكومي لترتمي في أحضان التعليم الخاص الذي أصبح يتربح من وراء فشل الدولة في إدارة عملية التعليم .

ولا بد أن نؤمن أن المعلم هو الباني الأول والأعظم للأجيال المتعاقبة قد أصبح دمه وكرامته عرضة للاعتداء عليه من كل من هب ودب، وبعضهم سقط في مستنقع الدروس الخصوصية ليجد لنفسه مهرباً أمام متطلبات حياته المتزايدة، وتصطدم الأسرة اليمنية بواقع الفشل التعليمي والتربوي الحكومي، ويتحول التعليم في بلادنا إلى هلع يكمن في مصروفات التعليم الخاص الذي أثقل كاهل الأسرة .

وبين الحين والآخر تفاجئنا الأخبار بفاجعة تربوية اجتماعية مروعة تهز المجتمع وتزلزل كيانه وترتعد له فرائصه وتقط مضجعه وتصيبه بالإحباط والشعور بقرب قيام الساعة. وكل فاجعة تطالعنا بها الصحف والأخبار تكون اشد وطأة من سابقاتها وكل هذه الفواجع محورها الأسرة ومنبعها التربية المفقودة بين أبناء الأسرة الواحدة.

فقد فضل العلماء كلمة التربية ووضعوها قبل التعليم، يقول الشاعر "إذا كان الطباع طباع سوء، فلا ينفع معه أدب أو سلوك". فنحن في اليمن حصريا وعلى مستوى سطح الأرض نفتقد إلى القيم التربوية والأخلاق الحميدة في التعامل فيما بيننا بسلوك حسن والدليل على ذلك تلك المشاهد والتصرفات الحمقاء التي نراها في شوارعنا في كل ساعة وفي كل يوم والتي تحدث بين المواطنين صغيرهم وكبيرهم عاقلهم ومجنونهم على مختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وعلى مختلف أعمارهم. حيث يحتدم بينهم الخلاف لأتفه الأسباب مثل التصادم البسيط بين السيارات أو الدراجات النارية وهات يا صنادل وجزمات تتطاير في الهواء وكل واحد منهم قد اخرج صميله من سيارته ليهوي به على رأس الآخر ضربا وركلا وألفاظاً وشتائم سوقية مشمئزة وقاتلة (ومقتل المرء بين فكيه). وإذا لم ينفع الصميل أو الصندل والعراك بالأيدي، فان المسدس هو الحل الأسرع فتكا بالعدو ليصرع خصمه في الحال. هذا انفلات أخلاقي وثقافي واجتماعي وسقوط وانحطاط في السلوك العام.

وإذا كان الأب لأحد الأبناء قليل تربية ومشاغب ومشاكس وبلطجي في بيته وفي وسط جيرانه ،فماذا ننتظر من أبنائه وكيف ستكون تربيتهم وسلوكياتهم مع الآخرين؟! بالتأكيد سيكون الولد ندا لأبيه في مقارعة الآخرين والتصرف السيئ معهم والاعتداء عليهم ورميهم بأحط الألفاظ القبيحة واللجوء دائما إلى استخدام العنف والقوة بدلا من استخدام العقل وسعة الصدر.

وقد فعلها احد أبناء الآباء في إحدى المدارس بأمانة العاصمة في الأسبوع الماضي حينما قام المدرس بطرد احد الطلبة من الحصة نظرا لقلة أدبه وسوء خلقه وتربيته وسلوكه المشين وتطاوله وتهجمه على معلمه، فما كان من هذا الولد الطائش الذي لم ينل حظه من التربية الأسرية إلا الذهاب إلى شلة من هم على شاكلته من صُياع وبلطجية الشوارع يشكو إليهم ويبث حزنه على ما أصابه من أضرار نفسية واجتماعية ومعنوية وأسرية وان الانتقام من هذا الأستاذ الجبروت، لابد ان يكون قاسيا حتى لو أدى ذلك إلى قتله. واتفق الجميع على إنزال العقاب الرادع بهذا المعلم الخبيث وأجمعوا أمرهم بينهم وأتمروا على قتله، والتخلص من شروره وان يتفرق دمه بين القبائل.

فامتشق كل منهم صميله وجنبيته ومسدسه واتجهوا جميعا صوب المدرسة وتسلقوا من الأسوار ودخلوا خلسة على حين غفلة من حراس المدرسة وباغتوا المعلم أمام كافة تلاميذه طعنا وضربا وركلا وأصابوه بعدة طعنات نافذة في الرأس وفي العنق وفي العينين وفي كتفه ويده، وكادوا يردونه قتيلا بالمسدس لولا ان اجله لا يزال بعيدا.

وقيدت القضية ضد مجهول ولم نسمع آو نقرأ أن جهة ما قد قامت بالواجب ولاحقت هؤلاء الأشرار أو ألقت القبض عليهم وإيداعهم السجن الاحتياطي أو استدعاء أولياء أمورهم واتخاذ كافة الإجراءات القانونية الرادعة بحق الآباء أولا وبحق الأشرار ثانيا الذين لا يمتلكون مثقال ذرة من قيم أو أخلاق أو تربية.

ومرت هذه الفاجعة التربوية مرور الكرام كغيرها من الفواجع السابقة ولم تشر الأخبار إلى الإجراءات الأمنية أو التربوية التي اتخذت في حق هؤلاء أو أن هناك عقوبة أو محاكمة أو فصلاً لهؤلاء الأشرار من المدارس وإيداعهم إصلاحيات الأحداث ليكونوا مثالا وعبرة للآخرين، وكان من المفترض أن وزارة التربية والتعليم هي أول من تحمي رعاياها من المعلمين وتدافع وتترافع عنهم وتقاضي من يعتدي عليهم ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.

إن الفواجع التربوية في بلادنا تزداد يوما اثر يوم والشواهد والأمثلة كثيرة جدا وبصفة خاصة تكرار الاعتداءات الوقحة على المعلمين من قبل تلاميذهم وطلابهم، فأين قول الشاعر العربي الكبير:

قم للمعلم وفه التبجيلا **** كاد المعلم أن يكون رسولا

وفي بلادنا فإن شعار طلابنا وتلامذتنا نحو المعلم هو:

قم للمعلم وفه تنكيلاً واشبعه ضرباً وركلا**** كاد المعلم أن يكون قتيلا

د/ أحمد علي حسن المعمري

من باريس أتحدث إليكم

في الأوبرا (الحي) وليس دار الأوبرا تشعر بالذهول والصدمة الحضارية الشديدة..

هيبة المكان..وثقافته...وأناقته..كل ما يحيط بك وتشاهده عيناك ..وتلمسه يدك وتشمه أنفك ..كل حواسك تقول يا الله م اروع هذا المكان ..في باريس ..الأوبرا ..الشانزليزية..لا أدري لماذا كانت زبيد ...صنعاء...وصعدة- دماج وتعز ..كلها كانت أمامي ولا أخفيكم أن حضور أمكنة بلادي في خاطري كانت تحرمني من المتعة وكانت المشاهد المتلاحقة والسريعة تجعلني أشعر بالإحباط وأعيش في وسطه...

هنا تجد ترى، تشاهد، تشم الفن والبهاء الجلال والكمال الناس والأمكنة كلها تعطيك رغبة في الحياة وبسرعة تقفز إلى ذهنك ضوضاء صنعاء وفوضى وعشوائية البناء في زبيد والرعب والموت والقتل في دماج والغرابة والاستغراب لما جرى ويجري في تعز المدينة وتعز المحافظة عاصمة الثقافة، الآن أتذكر مقولات أضحت مستهلكة وساذجة وغير ناضجة ولا تراعي الحد الأدنى من الوعي ونضجه والعقل وحضوره ووجوده ونفاذه مثل الوحدة والانفصال الشمال والجنوب اليمن والجنوب العربي و..و..كل ما يحيط في بلدك وما تسمعه وتجده وتشمه للأسف إن لم يكن نتنا فهو بلا رائحة تريح النفس والروح. قبل ثلاثة قرون من الزمن كانت باريس بلاد الفن والتربية وما زالت تنتقل من حالة جيدة إلى حالة أجود من رقي إلى أرقى في الصناعة والتجارة والعلوم والفنون والسياسة والاقتصاد، قد يقول قائل مالك تتكلم بإعجاب شديد جداً عن (أعدائنا التاريخيين)، وأجدني مبتسماً بتهكم وحزين بحسرة ومتحسرا بندم سؤال الهوية طرحه مفكرو النهضة أو رواد النهضة ابتداء من الطهطاوي ومحمد عبده والكواكبي مروراً بعبد الله النديم ،وطه حسين وصولا إلى واقع الأمة كل الأمة مشرقة ومغربة إذا تأملتم بموضوعية هل ستقولون عنهم (كلهم) إنهم أعداؤنا أم لا عدو لنا إلا (نحن)؟..والله نحن أعداء أنفسنا حماقتنا وعدم احترامنا لذو اتنا هي العدو الحقيقي لا سواه هل أقول لكم أن العرب والمسلمين فقط هم من يتسول يشحت (هنا). وجدت المتسول المصري والسوري والبوسني وسواهم من العرب والمسلمين، أيحق لنا / لكم بعد كل هذا الجلاء في واقعنا أيحق أيجوز لنا أن نتحدث عن الآخر العدو؟ والله أن العدو هو الوهم والتخلف والفقر والجهل والكسل والمذهبية والطائفية والاستبداد والحكم غير الرشيد غير المحترم ..ولنا عودة للحديث عن بعض المشاهدات وملاحظاتنا حولها.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388